[112] مكشوف للغزاة، ومعض للحتلال (1) - وليس الامر كذلك ولنا مع ما تقدم وقفات، نشير إليها فيما يلي من مطالب 1 - توزيع المهام على العاملين: ومن الواضح: ان تحديد المسؤوليات، وتقسيم المهام على العاملين من شأنه ان يرفع من درجة الاحساس بالمسؤولية، الامر الذي يفرض على العاملين قدرا اكبر من الدقة والتحري، الذي ينعكس على العمل اتقانا وتناسقا وجمالا هذا عدا عن انه يذكي روح التنافس البناء والهالف، الذي يؤدي الى نشوء نوع من الرقابة العفوية، التي تنتهي الى الانضباط، والى الاسراع في الانجاز ومن جهة ثانية فانه يقطع الطريق على اولئك الكسالى والاتكاليين، ممن يضعف لديهم الشعور بالمسؤولية، ويريدون ان يفيدوا ويستفيدوا من جهد الاخرين، دون ان يقدموا هم انفسهم اي جهد، أو ان يبذلوا اي عناء. ومنعهم من ثم من التواكل المؤدي الى الفشل، والى التضييع والبلبلة والاختلاف وقد روي عن علي عليه الصلاة والسلام: انه كتب في وصيته للامام الحسن، صلوات ا وسلامه عليه: " واجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به، فإنه احرى ان لا يتواكلوا في خدمتك " (2)

_____

(1) سيرة المصطفى ص 496 (2) نهج البلاغة بشرح عبده، اخر وصية الامام الحسن ج 3 ص 63، الكتاب رقم 31 (*)